Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

السلطات الإيرانية تعتقل بهائيًا تسعينيًا وتستهدف 180 آخرين في موجة اضطهادات لا هوادة فيها
جنيف - 16 أغسطس، 2023

اعتقلت السلطات الإيرانية يوم 13 أغسطس الجاري السيد/ جمال الدين خانجاني البالغ من العمر 90 عاما لكونه بهائيًا. السيد/ خانجاني والذي يعاني حالة صحية متدهورة كان قد سبق وسجن لمدة 10 سنوات أيضًا لذات التهمة – لكونه بهائيا. الاعتقال تم ضمن موجة جديدة من القمع المنهجي تستهدف البهائيين في البلاد شملت أكثر من 180 واقعة اضطهاد ارتكبت ضد البهائيين في الأسابيع الأخيرة.

الجدير بالذكر أن البهائيين هم أكبر أقلية دينية غير مسلمة في إيران ويعانون من إضطهاد منهجي منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979.

السيد/ خانجاني الذي أعتقل مع ابنته "ماريا خانجاني" كان قد سبق وأمضى عشر سنوات في السجن من عام 2008 إلى 2018 بحجة عضويته في مجموعة "ياران" وهي مجموعة إدارية غير رسمية للبهائيين تشكلت بمعرفة تامة من الحكومة الإيرانية كبديل عن المؤسسات الرسمية البهائية التي حظرتها الحكومة. مجموعة "ياران" كانت معنية برعاية شؤون المجتمع البهائي، إلا أن الحكومة قامت بحظرها في عام 2008 واعتقلت أعضائها السبعة وحكمت عليهم بالسجن لمدة 20 عاما في البدء ثم تغير الحكم لاحقا إلى عشر سنوات. جميع المعتقلين أتموا كامل مدة السجن البالغ 10 سنوات وأخلي سبيلهم في عام 2018 بعد اكتمال المدة.

وجاء إعتقال السيد خانجاني بعد أيام من إعتقال سيدتان بهائيتان كانتا عضوتان سابقتان في مجموعة "ياران"، وهما السيدة مهفاش ثابت والسيدة فاريبا كمال عبادي واللتين تم إعتقالهما يوم 31 يوليو 2023 وثبت الحكم عليهما بالسجن لعشر سنوات بعد رفض الإستئناف الذي رفع هذا الأسبوع. وتعاني السيدة ثابت وهي في السبعين من عمرها من عدة أمراض شديدة نُقلت بسببها من السجن إلى المستشفى عدة مرات في العام الماضي. ويضاف إلى هؤلاء عضو رابع في نفس المجموعة ويدعى السيد عفيف نعيمي والذي يعاني أيضًا من عدة أمراض، وكان قد أعيد القبض عليه منذ حوالي عام وحكم عليه مؤخرا بالسجن لسبع سنوات.

وصرحت السيدة سيمين فاهانده ، الممثلة للجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف بأن: "القسوة التي تمارس ضد البهائيين في إيران قد تجاوزت كل الحدود. فإعتقال رجل يبلغ من العمر 90 عامًا وآخرون يعانون من مشاكل صحية، بعد أن قضوا بالفعل 10 سنوات في السجن بسبب معتقدهم، يبرهن على محاولات الحكومة المستميتة لمواصلة جهودها العقيمة للقضاء على البهائيين في إيران. لا يمكن لأي انسان يتسم بأدنى قيم الانصاف أن يعتبر سجن رجل يبلغ من العمر 90 عامًا من دون أدنى دليل أو برهان أو تهمة، وبعد أن عانى في السابق من اضطهاد شديد بسبب إيمانه، إلا انحرافًا فاحشًا واستخفافًا فادحا بالعدالة".

يوم 13 أغسطس شهد أيضًا اعتقال تسعة بهائيين آخرين من ملاك وموظفي عدد من شركات الصيدلة والتي أغلقتها السلطات وحظرت فتحها بعد أن اتهمتها بعرقلة إمدادات الأدوية. ففي مواجهة التضامن المتنامي بين المجتمع الإيراني والبهائيين تحاول الحكومة زرع بذور الشقاق بين الطرفين بالادعاء بأن أن تلك الشركات النظامية المملوكة للبهائيين تمارس أساليب "الاكتناز" الاقتصادي.

موجة الاعتقالات الأخيرة زادت عدد المعتقلين البهائيين والمحبوسين خلال الأسابيع الأخيرة إلى حوالي 60 حالة. خلال ذات الفترة أيضًا تم اصدار أحكام قضائية بسجن أكثر من 26 بهائيا يتوقع أن تنفذ أحكامهم في أية لحظة. كما شهدت الفترة ذاتها التحقيق التعسفي مع 18 بهائيا آخر، وأنباء عن إغلاق وتشميع 59 متجرا ومؤسسة يمتلكها بهائيون، ومداهمة وتفتيش 9 منازل.

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

هذا ومازال يحظر على البهائيين في طهران دفن أقربائهم وأحبابهم في المقبرة البهائية بالقرب من خافاران ، حيث يتم دفنهم قسراً على يد رجال الأجهزة الأمنية في المقبرة الجماعية في خافاران، وهي المقبرة التي دفن فيها مئات السجناء السياسيين بشكل جماعي بعد إعدامهم في الثمانينيات. والجدير بالذكر أنه تم القبض على أم لديها طفل يبلغ من العمر خمس سنوات، بعد أن أبلغت السلطات عن قلقها من دفن جدتها في مقبرة خافاران فحُكم عليها بالسجن خمس سنوات.

إن حملة القمع والاعتقالات الوحشية التي نشهدها الآن تذكرنا بأحداث شهر أغسطس من العام الماضي، حين سجل أكثر من 300 حالة اضطهاد ضد البهائيين في شهر واحد فقط.

وأضافت السيدة فاهانده: "لقد شاهد وراقب المسؤولون بالحكومة الإيرانية الدعم العالمي غير مسبوق للبهائيين في إيران نتيجة لحملة "قصتنا واحدة" (Our Story Is One) ومساعي المجتمع البهائي للدعوة للاتحاد بين جميع الأطراف. ونتيجة لذلك فإن الحكومة الإيرانية تستميت من أجل القضاء على البهائيين، من خلال استهداف المرضى وكبار السن واضطهادهم والتضييق عليهم". واستطردت السيدة فاهانده: "إن كان هناك درس قد تعلمته إيران من قسوتها وسلوكها المتوحش خلال أكثر من 40 عاما، هو أن اضطهادها المستمر للبهائيين أدى إلى نتائج عكسية، فقد زاد من الوعي العالمي تجاه ما يحدث للبهائيين، وخلق درجات أعلى من التضامن ووشائج الارتباط بين البهائيين والمجتمع الإيراني من حولهم، وأثبت للمجتمع الدولي براءة البهائيين في مواجهة اضطهاد لا هوادة فيه ".

موجة تلو موجة من الاضطهاد

اضطهاد البهائيين خلال الأسابيع الأخيرة امتد إلى مختلف أرجاء إيران لتصل إلى مدن كطهران وأصفهان وشيراز وكرج وكرمان وقيمشهر ورشت وغيرها. إن كافة البهائيين الذين تعرضوا للاضطهاد خلال الأسابيع الماضية من معتقلين ومسجونين ومن صدرت في حقهم أحكام وغيرهم؛ تم استهدافهم لأسباب واهية كإدارة مدارس للموسيقى، أو لممارسة أنشطة ثقافية أو تعليمية، أو مساعدة اخوتهم البهائيين لتلبية احتياجاتهم الأساسية، كما تم استهدافهم بغرض قطع مصادر رزقهم.

وكان قد تم سجن 3 بهائيين لمساعدتهم اخوتهم البهائيين في طهران على دفن أقاربهم في مقبرة يمتلكها البهائيون بالمدينة، حيث أوضحت الجامعة البهائية العالمية في حينه بأن البهائيون في طهران قد منعوا من استخدام مقبرتهم بعد أن قام مسؤول بالأجهزة الأمنية بالاستيلاء عليها ومنع استخدامها.

في محافظة جيلان حُكم على عدد من البهائيين كما قام عناصر الأمن باقتحام منازل عدد آخر ومصادرة أجهزة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر، مبررين ذلك بتهم زائفة تدعي بأنهم كانوا ينشرون دعاية ضد النظام عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا وقد صدر حكم بالسجن لمدة 6 سنوات على شاب قام بإصدار بيان يصف فيه ما يتعرض له من سوء معاملة وايذاء جسدي ونفسي في السجن وحرمانه من حقوقه القانونية.

كما تعرض العديد من المعتقلين أيضًا لفترات احتجاز طويلة في المعتقلات الأمنية، وغالبًا في عزل انفرادي ودون الإجراءات القانونية الواجبة. فعلى سبيل المثال قضت أم شابة ستة أشهر وراء القضبان بدون توجيه تهمة لها كما حرمت من حق اختيار محاميها.

العديد من البهائيين أجبروا أيضًا إما بدفع كفالات باهظة أثناء حجزهم أو تغريمهم بغرامات باهظة ومنعهم من السفر ونفيهم داخل البلاد.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

- السيدة باني دوجال، الممثل االرسمي، مكتب نيويورك - لغة أنجليزية
bdugal@bic.org، +19143293020

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

- السيدة سيمين فاهانده ، ممثل، مكتب جنيف - لغة أنجليزية وفارسية
sfahandej@bic.org،+41788800759